

2 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الثاني. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00
ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اه وائلوك هم وقد النار كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب - 00:00:21

قل للذين كفروا ستقربون وتحشرون الى جهنم وبئس المهداد قد كان لكم اية في فنتين التقى فتنة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - 00:00:53

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن قل اعوذ برب الناس قل انبيكم بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات - 00:01:33
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:02:13

وعلى الله واصحابه اجمعين هذه الآيات الكريمة من سورة آل عمران جاءت بعد قول الراسخين في العلم لما دعوا ربهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:02:52

انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ذكر سبحانه وتعالى انه في هذا اليوم الذي يجمع الله فيه الناس فانه لا ينجو فيه الا اهل الايمان - 00:03:27

اهل الايمان بالله سبحانه وتعالى واما الكفار فانهم يهلكون في نار جهنم لا نجاة لهم منها ان الذين كفروا والمراد بالكفر كفر بالله عز وجل والكفر برسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر - 00:03:59

وبالقدر خيره وشره الكفر يشمل هذا كله لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:04:47

فمن كفر بركن من هذه الاركان الستة فهو الكافر حقا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا - 00:05:20

اولئك هم الكافرون حقا واعتقدنا للكافرين عذابا مهينا ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا هذا مثل قول ابراهيم عليه السلام يوم لا ينفع مال - 00:05:48

ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. يوم القيمة لا ينفع الانسان كثرة ما له ولا كثرة اولاده ما دام انه لم يؤمن بالله فانه لا تنفعه هذه الاشياء انما هذه الاشياء في الدنيا - 00:06:20

انتهى مفعولها وانتهى وقتها. اما الاخرة فلا ينفع فيها الا العمل الصالح كما قال تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا وابنادا وما نحن بمعذبين تظنون ان الله اعطاهم المال والابناد في الدنيا هذا دليل على كرامتهم - 00:06:51
وانهم في الاخرة لا يعذبون قال تعالى قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم

بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالح - 00:07:31

فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون والله جل وعلا قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا فالباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب وخير اما لا فالاموال والاولاد متعة في هذه الدنيا ورثينة في هذه الدنيا - 00:08:03

وقد يعطي الله المال والاولاد من هو عدو له ليستدرجه بذلك كما قال جل وعلا ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليغذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم - 00:08:48

وهم كافرون فالله اعطاهم الاموال والاولاد ليستدرجهم بها ويشغلهم بها في هذه الدنيا ولهذا قال جل وعلا مناديا للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:09:18

ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فالذى يتلهى بماله وبابواده عن العمل الصالح عن العمل للآخرة هذا هو الخاسر يوم القيمة لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم حتى لو ان احدا منهم جاء بملئ الارض ذهبا - 00:09:52

ليفتدى نفسه من النار لم يقبل منه ذلك لا يقبل منهم فدية مهما كثرت حتى لو جاءوا بملئ الارض ذهبا ما قبله الله منهم يوم القيمة لم تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:10:26

اي شيء كانها غير موجودة اللي هو يوم القيمة لا ينفع الا العمل الصالح الا من امن وعمل صالحة فإذا من الله على العبد بالمال والابوال الصالحين من الله عليه بالمال الطيب - 00:10:58

والابوال الصالحين ولكن مع ذلك لم ينسى ذكر الله ولم يله عن ذكر الله فهذا جمع الله له بين خيري الدنيا والآخرة وقد يكون ما له قربة له عند الله يتصدق منه - 00:11:31

ويذكر وينفع وينفق في سبيل الله والابوال يعينونه على طاعة الله وإذا مات يدعون له كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة - 00:11:57

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له فليس معنى الآية اننا نترك الاموال والابوال ولكن معناها اننا لا نلهو بالاموال والابوال عن ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:12:24

وكذلك علينا ان نربى الابوال على طاعة الله عز وجل وان نخلص الاموال من الربا ومن الحرام والمكاسب الخبيثة وان ننفق في طاعة الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:53

نعم المال الصالح للرجل الصالح اما مع الكفر فان الاموال والابوال لا تنفع يوم القيمة اما مع الایمان فإذا وفق الانسان للاستعمال الاموال بطاعة الله ووفق ل التربية الابوال على طاعة الله - 00:13:22

فانها تكون خيرا له في الدنيا والآخرة قال جل وعلا واولئك اي الذين كفروا الاشارة الى الذين كفروا هم وقود النار حطبها الوقود بفتح الواو ما تؤخذ به النار من الحطب ونحوه - 00:13:54

اما الوقود بضم الواو فهو الاشتعال واللهم واولئك هم وقود النار تشتعل النار في اجسامهم تشتعل في اجسامهم مع الحجارة كما قال جل وعلا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - 00:14:34

يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هذا وقود نار جهنم الناس وهم الكفار تشتعل في اجسامهم والحجارة التي هي حجارة الكبريت او حجارة الاصنام انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - 00:15:06

انتم لها واردون لو كان هؤلاء الة ما وردوها كل فيها خالدون وقولوا واولئك هم وقود النار من نار جهنم والعياذ بالله وليس ذلك في يوم او في ساعة يشتعلون ثم يحترقون - 00:15:39

ثم يضمحلون لا بل انها باقية وهم باقون فيها تشتعل فيهم دائمًا وابدا لا نهاية لها والعياذ بالله واولئك هم وقود النار بسبب كفرهم بالله عز وجل فالله خلق النار - 00:16:08

للكافرين واعدها للكافرين اعدت للكافرين والجنة اعدت للمتقين فريق في الجنة وفريق في السعير وليس هناك دار ثلاثة في يوم القيمة ما ليس هناك الا النار او الجنة فانظر اين تصير - 00:16:43

ما دمت على قيد الحياة اعمل عمل اهل الجنة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا والله امرك
بالعمل الصالح ويسره لك واعانك عليه - [00:17:23](#)

فإذا ضيغت الفرصة ولم تعمل أو عملت عملاً وافسدته بالمفسدات فلا تلومن إلا نفسك فالله أقام الحجة على عباده بين لهم سبحانه
طريق الجنة وبين لهم طريق النار فعليك ان تختار طريق الجنة - [00:17:56](#)

وطريق الجنة فيه مصاعب ومشاق لا بد ان تصر علىه طريق النار فيه ملذات وشهوات فايها ان تفتر بها قال صلى الله عليه وسلم
حفت النار حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات - [00:18:32](#)

فإذا كنت ت يريد الجنة فعليك بالعمل الصالح والصبر على المشاق الجنة لا تناول إلا بعمل صالح من توحيد وصلة وصيام من توحيد
وصلة وزكاة وصيام وحج وجهاد في سبيل الله - [00:19:06](#)

وصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى هذا هو طريق الجنة وهو طريق يرتفع والارتفاع فيه مشقة على الناس اما طريق النار فهو
طريق منحدر سهل على الناس الانحدار اسهل على الناس من - [00:19:37](#)

الارتفاع اعدت قال جل وعلا وأولئك هم وقودوا النار ثم قال سبحانه وتعالى قل للذين كفروا قل ايها الرسول وبلغ الذين كفروا الذين
ذكراهم الله في الاية الاولى ان الذين كفروا لن تغفي عنهم اموالهم ولا اولادهم - [00:20:09](#)

هذا خبر والخبر الثاني قل لهم ايضاً ستغلبون وتحسرون الى جهنم وبئس المهاجر قل للذين كفروا ستغلبون مهما عندكم من القوة
ومهما عندكم من العتاد فانكم ستغلبون لأن القوة مهما بلغت - [00:20:52](#)

قوة السلاح قوة المال مهما بلغت مع عدم الایمان لا تغفي شيئاً وما لها الى الهزيمة ستغلبون هذا خبر من الله سبحانه وتعالى لأن الكفار
تطاولوا على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)

تطاولوا عليه وعلى اصحابه في مكة حتى اخرجوهم منها وهاجروا الى المدينة ثم صاروا يحيكون الدسایس للقضاء على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فالله طمأن رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - [00:21:55](#)

فقال لرسوله قل للذين كفروا ستغلبون وتحسرون الى جهنم وبئس المهاجر وقد تحقق وعد الله سبحانه وتعالى قريباً فغلبوا في اول
وقعة بينهم وبين المسلمين وهي وقعة بدر مع قوتهم - [00:22:28](#)

وكثرتهم وقعة عتابهم وقلة عدد المسلمين وظعن المسلمين مع هذا غالب الكفار وانتصر المسلمين قل للذين كفروا ستغلبون نعم
تداوي ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب - [00:23:00](#)

هذا بعد قوله تعالى وقل للذين هذه بعد قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغفي عنهم اموالهم ولا اولادنا من الله شيئاً وأولئك هم وقود
النار كذاب ال فرعون ال فرعون اتباع فرعون - [00:23:35](#)

وهو الجبار ملك مصر الجبار الذي ادعى الربوبية وقال انا ربكم الاعلى وعنه من القوة ما عنده مما غره اغراه وتكبر على الحق وكفر
بالرسول بالرسولين موسى وهارون عليهما السلام - [00:23:59](#)

وهوئاء الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم دأبهم دأب ال فرعون دأبهم باب ال فرعون يعني سجيتهم وسيرتهم كسيرة ال
فرعون وهل نفع فرعون هل نفعه ملكه وبطشه وجبروته - [00:24:36](#)

وجنوده لم ينفعه ذلك لما تكبر عن الحق وكفر بالله اهلكه الله ومن معه تدابها لفرعون والذين من قبلهم من الامم الكافرة تعادوا وثمود
قوم ابراهيم قوم نوح من قبل - [00:25:08](#)

امم لما كفرت بالله اهلكها الله ولم تنتفعها اموالها ولا اولادها فهوئاء الكفار الذين اذوا محمد صلى الله عليه وسلم صفتهم سجيتهم
كصفة أولئك وسيحل بهم ما حل بأولئك تدا بها لفرعون والذين من قبلهم - [00:25:34](#)

تدأ بال فرعون والذين من قبلهم من الامم السابقة كذبوا بآيات الله كما كذب هؤلاء المشركون من قريش وغيرهم
كذبوا بآيات الله التي جاء بها رسول الله صلى الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:18](#)

كذبوا بآياتنا مضافة الى الله جل وعلا لأنها منزلة من عند الله ايات القرآن فاخذهم الله بذنبهم بذنبهم لم يظلمهم الله جل وعلا

لم يأخذهم بغير ذنب فالعقوبة انما تكون على الذنب - 00:26:48

فهذا تحذير لكل عاقل ان يقلع من الذنب ويبعد عنها لان لا تهلكه. كما اهلكت الامم السابقة كذبوا بآياتنا اخذهم الله عاقبهم الله جل وعلا بذنبهم بسبب ذنبهم فهذا فيه التحذير - 00:27:22

من الذنب والعياذ بالله وانها سبب لاخذ الله لاصحابها فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب الله جل وعلا شديد العقاب لا يطاق عقابه ولا يمنع وليس عقابا سهلا يتحمل ولكنه عقاب شديد - 00:27:54

وكذلك اخذ ريك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد تعليم مؤلم وشديد قوي والله شديد العقاب نسأل الله العافية فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب ثم قال - 00:28:33

لهؤلاء المشركين الذين وقفوا في وجه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه المؤمنين واذوهم وساموهم سوء العذاب ان هؤلاء سبيلهم سبيل من قبلهم سبيلهم سبيل من قبلهم سيفلبون ويحشرون الى جهنم. مثل من قبلهم - 00:29:11
ولا تنفعهم قوتهم فلم تنفع القوة قوم نوح ولا قومه هود ولا قوم صالح ولا فرعون ولا غيره من الجباره لم تنفعهم قوتهم فالقوه اذا لم يكن معها ايمان بالله فانها تكون في نحور اصحابها - 00:29:47

تكون في نحور اصحابها ويردها الله عليهم وهذه سنة الله في الكفار من قديم الزمان فلا يغتر الكفار اليوم من اليهود والنصارى والشيوعيين والملائكة لا يغتر بما فتح عليهم من الاختراقات والصناعات - 00:30:13
فانها سترجع عليهم في يوم من الايام لا يغتروا بذلك فالقوه اذا خلت من الايمان فانها تكون عقوبة على اصحابها ستغلبون هذا خبر من الله جل وعلا تحقق قريبا في وقعة بدن - 00:30:43

اول وقعة في الاسلام يوم الفرقان الذي فرق الله فيه او فرق الله فيه بين الحق والباطل وذلك ان المشركين لما اخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلبوا اموالهم وديارهم - 00:31:20
وذهبوا الى المدينة ليس معهم شيء ليس معهم شيء وصاروا عند اخوانهم الذين اوههم ونصرتهم من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعوض المسلمين مما افتقدوه من اموالهم - 00:31:50

من اموال الكفار لان هذا من الانتصار من الظالم فالكافار ظلموهم واخذوا اموالهم وديارهم وآولادهم حتى خرجن مجردین فكانوا ظلمة جباره النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعوض المسلمين من اموال الكفار الظلمة - 00:32:26
لما علم ان عيرا قدمت من الشام معها اموال لقريش في مكة خرج صلى الله عليه وسلم بعد قليل من اصحابه يبلغون ثلاثة مئة وبضعة عشر ليس معهم ركائب الا قليلة الاربعة - 00:33:02

يتناوبون على الراحلة الواحدة وليس معهم سلاح يكفي وليس معهم خيل ولم يخرجوا لقتال لم يخرجوا لقتال وانما خرجن ليعرضوا القافلة ويأخذ الاموال من الكفار الذين ظلموا المسلمين سلبوهم اموالهم - 00:33:32

الكافار لما علموا بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم جمعوا كيدهم وقوتهم وبأسهم وخرجوا يريدون حماية العير حماية القافلة ولكن قائد القافلة وهو ابو سفيان بن حرب لما علم بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم غير الطريق - 00:34:10
غير الطريق الذي عليه المسلمين يترصدون له وذهب مع طريق الساحل ونجا بالعيير سلمت العير وعلمت قريش بذلك لكن حملهم الاشر والبطر على ان يستمروا في سيرهم. الله هو الذي يسوقهم سبحانه وتعالى - 00:34:44

على ان يستمروا في سيرهم وينزل في بدر يعلمون الفرح والسرور والبذخ والأكل والشرب وتعزف على رؤوسهم القينات والمعنىات حتى يتسامع بهم العرب يقولون كذا حتى يتسامع بهم العرب الرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى بدر - 00:35:13
والكافار وصلوا الى بدر فتقابلا من غير ميعاد لكن الله هو الذي اتى بهم من غير ميعاد اذا انتم في العدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني من الوادي والركب اسفل منكم الركب هو العين - 00:35:52

صار راح مع الطريق الاسفل من جهة البحر ولو تواعدتم لاختلافتم في الميعاد ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا الله اراد ذلك سبحانه وتعالى عند ذلك لما علم النبي صلى الله عليه وسلم ان العير - 00:36:15

افلتت وان الكفار حضروا ومعهم القوة والبأس الرسول ليس معه الا عدد قليل وايضا ليس معهم استعداد استعداد يكفي استشار اصحابه استشار اصحابه هل يقاتلهم؟ او يرجع فاشاروا عليه بالقتال - 00:36:43

اشار اصحابه عليه بالقتال فعزم صلى الله عليه وسلم على القتال وبات يدعوه كل الليل يدعوه ربه بالنصر كما ذكر الله جل وعلا ذلك فلما اصبح صفي اصحابه امام الكفار وصف الكفار - 00:37:13

جنودهم وتقابل الجيشان تقاتلوا في بدر تقاتلوا في بدر وانزل الله الملائكة اولا انزل مطرا انزل مطرا يلبد الارض تحت اقدام المسلمين حتى يثبتوا ثم انزل الملائكة تشجع المسلمين - 00:37:43

وترهب الكفار فما كان من المسلمين الا ان انتصروا على الكفار فقتلوا منهم سبعين واسروا منهم سبعين وغنموا ما معهم من القوة ومن العتاد ومن الماشي وقتل اكابر الكفار ابو جهل - 00:38:18

ابو جهل وعتبة وشيبة واكابر الكفار قتلوا في هذه الواقعة فرجع المسلمين بالغنائم ورجعوا بالأسرى سبعين اسيرا وقتلوا اكابر الكفار ببدر انهم المشركون هزيمة ذريعة تسامعت العرب بهزيمة قريش فوق الرعب في جميع قلوب الكفار في اي مكان. بهذه الواقعة العظيمة. وقعة بدر - 00:38:48

الله ذكر المشركين بهذه و قال سبحانه وتعالى قد كانت لكم اية في فتنتين فتنة الكفار وفتنة المسلمين التقتا وان التقتا فيه في بدر فتنة تقاتل في سبيل الله وهم المؤمنون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله - 00:39:31

جهة تقاتل في سبيل الله وآخر يرونهم مثليهم يرونهم مثليهم في العدد لان الكفار يقربون من الالاف المسلمين ثلاث مئة وبضعة عشر فقط يرونهم مثليهم فالMuslimون يرون الكفار اكثر منهم عددا - 00:40:08

وقيل المعنى الكفار يرون المسلمين مثليهم. الله كثر المسلمين في اعين الكفار حتى يرهبوا يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء نؤيد بنصره من يشاء قبل المعركة المسلمين يرون الكفار مثليهم - 00:40:38

لاجل ان يستعدوا ويعتصموا بالله والكافر يرون المسلمين ايضا مثليهم لاجل ان يرهبوا فالله ارى كلا من الطائفتين الاخرى انها مثليها هذا قبل قبل المعركة اما لما دارت المعركة فالله - 00:41:12

قلل عدد المسلمين في اعين الكفار وقلل عدد الكفار في اعين المسلمين وادى يرهبوا يرونهم مثليهم اذ التقىتم في اعينكم قليلا ويقل لكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور - 00:41:41

قبل المعركة كل فريق يرى ان قبيله اكبر منه واما وقت المعركة فكل فريق يرى ان قبيله اقل منه حكمة من الله سبحانه وتعالى انتهت المعركة بالنصر المؤزر للمسلمين والهزيمة على الكفار وتحقق قول الله جل وعلا ستغلبون - 00:42:08

غلبوا ولم يقفوا الحد عند الهزيمة والغلبة وانما وتحشرون الى جهنم هزيمة في الدنيا ونار في الآخرة والعياذ بالله وبئس المهد بئس الفراش النار بئس الفراش والعياذ بالله بئس الفراش والمهد الذي يفترشونه - 00:42:39

الله جل وعلا قال لهم قد كان لكم اية اي علامة على قدرة الله على قدرة الله جل وعلا وعلى نصره لعباده المؤمنين وان كانوا قلة وهزيمة الكفار وان كانوا كثرة - 00:43:17

في هذه المعركة العظيمة والله يؤيد بنصره من يشاء يؤيد يقوى بنصره النصر من عند الله جل وعلا. ما هو بالنصر بالسلاح والقوة وكثرة الجنود النصر من عند الله يهبه لعباده المؤمنين - 00:43:42

وان كانوا قلة اذا صدقوا وصبروا نعم قد يحصل على المسلمين هزيمة على ايدي الكفار كما حصل في وقعة احد وهذا بسبب من قبل المسلمين حصل من المسلمين خلل وعصبية - 00:44:10

فالله جل وعلا عاقبهم وهزمهم امام عدوهم تهذيبا لهم. وتعليمها لهم وتحميسهم صلارهم فالMuslimون قد ينهزمون امام الكفار بسبب من عند انفسهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلت انى هذا - 00:44:36

قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر ولقد صدقكم الله وعده افتحونهم باذنه يعني تقتلونهم فاذا فشلتكم تنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكما ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم - 00:45:05

عنه ليبيتكم ولقد عفا الله عنكم الله جل وعلا عفا عنهم وخبرهم بذلك لئلا يحزنوا وهذه بشرى من الله للمؤمنين بعد التأديب لهم عفا الله عنه والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:45:32

ان في ذلك اي في هذه الواقعة رقة بدر لعبرة لاولي الابصار لاولي الالباب لعبرة لاولي الابصار لاولي الابصار يعني البصائر والعقول يعتبرون في ان القوة لا تنفع وحدها - 00:46:00

لابد من الایمان وانه مع الایمان الصحيح ولو كانت القوة قليلة فان الله يمنح النصر لاهلها. كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فالان كما تعلمون المسلمين في غاية الضعف الان - 00:46:29

والكافار في غاية القوة ولكن المسلمين اذا صدقوا مع الله وصبروا على ايمانهم وثبتوا على دينهم فان العاقبة لهم والكافار وان اعطوا من القوة ما اعطوا فان مردتهم الى الهزيمة - 00:47:04

والخسارة في الدنيا والآخرة هذه سنة الله سبحانه وتعالى ولا يحسين الذين سبقوه ولا يحسين الذين كفروا سبقو ائمهم لا يعجزون انهم لا يعجزون الله جل وعلا وان اعطى الكفار واستدرجهم - 00:47:26

فان هذا لا ينفعهم ولا يستمر لهم ما هم فيه اما المؤمنون اذا صدقوا مع الله فهم على خير والعاقبة للمتقين ان في ذلك لعبرة اي موعضة موعضة لاولي الابصار - 00:47:58

ثم قال سبحانه وتعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث ذلك متع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب زين للناس - 00:48:27

هذه الامر صارت مقبولة عند اصحاب النظرية القريبة الذين لا ينظرون للعواقب فهم يغتررون بهذه الزخارف زين للناس حب الشهوات هذى طبيعة البشر انهم يحبون الشهوات الا من اعطاه الله ايمانا - 00:48:59

وبصيرة ينظر في المستقبل وان هذه الشهوات وان كانت لذتها عاجلة فعاقبتها وخيمة عاقبتها سيئة حب الشهوات جمع شهوة جمع شهوة وما تشتهيه النفس وتميل اليه من النساء بدأ بالنساء - 00:49:35

بدأ بالنساء لان النساء اشد فتنه من غيرهن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنه اضر على الرجال من النساء فبدأ بالنساء لشدة الافتتان بهن ليحذر عباده - 00:50:07

من ذلك حذرهم من فتنه النساء والنساء حبائل الشيطان الا من من الله عليه بالایمان والصلاح والاستقامة واما في في جملة النساء فهن فتنه من النساء زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين - 00:50:33

ولابنين الذرية كما سبق كما سبق في الاية الاولى ان البنين يأخذون رغبة الانسان وانشغاله معهم من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الشهوة في النساء هذا امر طبيعي امر طبيعي - 00:51:07

ولكن من استعف بالنساء عن الحرام تزوج عن الحرام وتسرى وعف نفسه هذا خير له والبنين كذلك من رباهم على الخير والطاعة صاروا عونا له على طاعة الله واما من اهملهم صاروا خسارة عليه - 00:51:47

والقناطير المقنطرة قناطير جمع قنطار وهو المال الكثير القنطار هو المال الكثير. والمبلغ الكبير من المال. المقنطرة. من الذهب والفضة الذهب هو انفس المعادن وكذلك بعده الفضة معدنها نفيسان تنافس الناس - 00:52:14

فيهما ويحبون الذهب والفضة والخيل المسمومة الخيل المسمومة قيل المراد بها الراعية التي ترعى وهي السائمة وقيل المراد بها المجملة بالغرة والتعجيز المجملة المسمومة يعني المجملة بالغرة في وجهها والتعجيز في اطرافها - 00:52:50

هذى انفس الخيل واحسنها منظر والخير المسموم والانعام وهي الابل والبقر والغنم كثير من الناس يحبون الانعام لكن الخيل هي انفس البهائم عند الناس والانعام يدخل فيها الابل ويدخل فيها البقر ويدخل فيها الغنم - 00:53:22

والحرث وهو الزراعة فيه من يرغب الزراعة والغرس والانتاج يتفركه بذلك وينشغل بالحرف وهذه كما ذكرنا ان استغلت في الخير صارت خيرا وان استغلت في في الشر صارت شرا على صاحبها حسب - 00:53:52

ما يتوجه به الانسان مع هذه الامر لكن الغالب انها تأخذ عقل الانسان وتفكيره وتشغله عن ذكر الله عز وجل الا من وفقه الله قال جل

وعلا ذلك متع الحياة الدنيا. هذه الامور التي تعجب الناس - 00:54:24

ويحبونها حبا شديدا هي مؤقتة متع الحياة الدنيا تفني تعينا وتنقطع ولا تستمر فلا تغتر بها ايها الانسان ذلك متع الحياة الدنيا 00:54:51 والمتع هو ما يتمتع به مدة ثم يزول - 00:54:51

والله عنده حسن المآب المرجع خير من هذه الامور عند الله خير من هذه الامور هذه امور قليلة وامور زائلة. لكن ما عند الله احسن 00:55:24 وابقى والله عنده حسن المآب يعني المرجع فلا تتعلق بهذه الامور وتترك حسن المآب - 00:55:24

والعمل الصالح والله عنده حسن المآب. قل اونبئكم بخير من ذلكم من خير من هذه الشهوات والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من 00:55:54 الذهب والفضة والقيل المسمومة والانعام الحرب عند الله ما هو خير من هذه الامور - 00:55:54

فاطلبو ما عند الله الذي يبقى ولا ولا ينقطع ولا تشغلوا بالمتع القليل الزائل بخير من ذلكم للذين اتقوا للذين اتقوا خاصة للذين 00:56:19 اتقوا اما الكفار فليس لهم نصيب من هذه من هذا المآب الحسن - 00:56:19

الذين اتقوا عند ربهم عند ربهم لهم عند ربهم جنات جمع جنة جنات ما هي جنة واحدة جنات كثيرة لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى 00:56:48 ايتها الجنات وهالمرزعة اللي انت - 00:56:48

اشغلك في الدنيا جنات انتبي زرع تبى غراس تبى اشجار تبى فواكه الله عنده جنات فاطلب الجنات التي عند الله جنات تجري من 00:57:08 تحتها الانهار. هي جنات منظرها يأخذ العقول وايضا تحت تجري تحتها الانهار المتعددة - 00:57:08

التي ذكر الله منها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها 00:57:38 من كل الثمرات هذا في الجنة - 00:57:38

وهو دائم ومستمر. اما ما في الدنيا فهو منقطع وهالك قارن بين هذا وهذا تجري من تحتها الانهار وازواج مطهرة ان تعجبك النساء 00:58:03 في الدنيا وهن على ما فيهن من الاخلاق - 00:58:03

التي قد تكون ذميمة او من الاوساخ والاشياء المكرهه الله عنده نسا احسن منهن وازواجهم مطهرة طهرة مما يعتري نساء الدنيا من 00:58:26 الحيض والنفاس والبول والغائط وغير ذلك ازواج مطهرات في اخلاقهن ومطهرات من النجاسات. والقاذورات - 00:58:26

فاما كنت تحب النساء تطلب هذه هذه الزوجات في الجنة لا تقتصر على نساء الدنيا ما هو بيكول لك اترك نساء الدنيا يقول لك لا تقتصر 00:59:02 عليها وتتنسى نساء الجنة - 00:59:02

وازواج مطهرة اعظم من ذلك كله ورضوان من الله يحل رضوانه على اهل الجنة فلا يسخط عليهم ابدا ورضوان من 00:59:22 الله والله جل وعلا يقول في الاية الاخرى ورضوان من الله اكبر - 00:59:22

اكبر مما في الجنة كلنا يحل عليهم رضاهم فلا يسخط عليهم ابدا والله بصير بالعباد الله جل وعلا بصير بمن يستحق هذه الجنات ومن لا 00:59:48 يستحقها الله لا يعطيها كل احد - 00:59:48

وانما يعطيها بمن يعلم انه يستحقها والله بصير بالعباد. وايضا الله بصير باعمال. باعمال العباد الله بصير باعمالهم فان كانت اعمالهم 01:00:14 تؤهلهم لدخول هذه الجنات فان الله جل وعلا يرزقهم هذه الجنة. وان كانت اعمالهم لا تؤهلهم - 01:00:14

فلن ينالوها او ليس لهم ينالوها ابدا. اما ملاذ الدنيا النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخير المسمومة 01:00:47 والانعام والحرث هذه ينالها المسلم والكافر ينالها المسلم والكافر - 01:00:47

اما هذه الجنات وما فيها فلانالها الا اهل الايمان واما الكفار فانها حرام عليهم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه 01:01:17 الجنات واماواه النار وما للظالمين من انصار - 01:01:17

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح اعمالنا واقولنا وان يثبتنا واياكم على ديننا الى يوم نلاقاه وان يكفيانا شر اعدائنا من الكفار 01:01:43 والمنافقين وان يصلح لنا والعمل ويثبتنا على ذلك - 01:01:43

الى يوم نلاقاه اللهم انصر دينك وكتابك. امين. وسنته نبيك. وعبادك المؤمنين. امين. اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى 01:02:08 وسائل الكفرة ومن اعانهم من المنافقين والمرتدين اللهم شتت شملهم - 01:02:08

و خالف بين كلمتهم واجعل بأسهم بينهم واجعل كيدهم في نحورهم. امين. و اكفنا شرورهم. انك على كل شيء قادر. اللهم صلي و سلم على عبدك و رسولك نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين - [01:02:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين شكرنا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [01:02:52](#)

اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل بماذا توصون الشباب في هذا الزمن الذي كثر فيه الفتنة ونصيبيهم بتقوى الله سبحانه وتعالى ونصيبيهم بطلب العلم ونصيبيهم بطلب العلم لا سيما عند اشتداد الفتنة - [01:03:18](#)

فانه لا ينجي من هذه الفتنة الا العلم النافع مع العمل الصالح العلم النافع مع - [01:03:42](#)